مصر... احتفال قومي بعيد ميلاد عادل إمام السادس والثمانين

28 - مايو - 2026

لا يُمكن التشكيك في شعبية عادل إمام كفنان ونجم كبير استطاع أن يحتفظ بوجوده على القمة مُنفرداً طوال أربعين عاماً على الأقل، وهو الأثر الباقي له في وجدان الجماهير، والحافز القوي لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة التي حولت عيد ميلاده لمُناسبة قومية، يتم الإعداد لها قبل موعدها السنوي في السابع والعشرين من مايو بعدة أسابيع.

منذ أيام أعلنت المحطات الفضائية التلفزيونية والإذاعية حالة الطوارئ، فأخذت في بث صور ومشاهد من أفلام ومسرحيات الفنان المُلقب بالزعيم، في تأكيد لاستحقاقه التاريخي للقب، الذي لم يُطلق على نجم آخر سواه، حيث يرتبط هذا الوصف عادة بالكبار والمؤثرين من الساسة ورؤساء الدول والوطنيين المُناضلين، كسعد زغلول ومصطفى كامل ومحمد فريد، وغيرهم ممن تضمنت كُتب التاريخ أسماءهم ومشروعاتهم الوطنية الكُبرى فصاروا أعلاماً تُدرس إنجازاتهم للأجيال جيلاً بعد جيل.

لكن في المسيرة الفنية كان الاستثناء لعادل إمام وحده دون غيره، ليس لأنه قام ببطولة مسرحية بهذا العنوان استمر عرضها طويلاً على خشبة المسرح، لكن لأن من حوله رأوا في إسهامه الإبداعي الفارق على مدى سنوات، ما يجعله مُستحقاً للقب الدال على القوة والمُثابرة والإرادة والتفوق، والدقة في اختيار الموضوعات والتوظيف الأمثل للأدوار.

ولو أردنا الربط بين حصيلة ما قدمه النجم إمام على مدى سنوات طوال والصدى الذي تحقق بالفعل، سنجد أن ثمة منطق ما يحكم هذه القضية الجدلية، التي يقف منها البعض موقف المُندهش، باعتبارها صيغة تبجيل مُبالغ فيها إزاء مسيرة فنان عادية لا تستأهل كل هذا الضجيج، بينما يرى الآخرون المؤيدون والمُحبون أن مشوار الفنان جدير بالاحترام والتقدير، لاسيما أنه ينطوي على محطات بالغة الأهمية تُمثل تحديات قصوى واجهها إمام بكل شجاعة ومسؤولية فتأهل بفضلها لمكانة خاصة في قلوب جماهيره العريضة المُمتدة من المحيط إلى الخليج، والعابرة للقارات فهي متجاوزة تأثيرها الجغرافي القريب إلى أقصى الحدود الإقليمية شمالاً وجنوباً، ومن ثم لا غرابة في أن يحصل صاحبها على لقب زعيم إسوة بالزعماء الوطنيين.

من بين محطات الفنان الكوميدي الاستثنائي، وقوفه في وجه العُنف والإرهاب أيام كان للوقوف والتصدي ضريبة يتم سدادها فوراً وفي الحال، فقد اقتحم في وقت ما أخطر البؤر الإرهابية في محافظة أسيوط في صعيد مصر، وأصر على عرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» بشجاعة نادرة مُتحملاً مسؤولية العواقب المُحتملة والمتوقعة. كذلك كان جديراً بالارتقاء إلى درجة سفير النوايا الحسنة، إذ أسندت إليه مهام إنسانية بالغة الضرورة في متابعة قضايا اللاجئين ومشاكلهم، وهي الفترة التي تحدث عنها هو شخصياً باعتزاز شديد، واصفاً إياها بالمرحلة الأهم في حياته كداعم لحقوق الإنسان.

وليس من قبيل الصدفة أن يجمع الفنان عادل إمام بين النجومية في السينما والمسرح والتلفزيون، فيقدم مسرحاً جاداً مُشتبكاً مع قضايا

المجتمع الأساسية وناقداً للعوار السياسي، فقد انتقد السياسة التعليمية في «مدرسة المُشاغبين» وهو لا يزال مشروع نجم صاعد مع مجموعة من زملائه الواعدين آنذاك، سعيد صالح وسهير البابلي ويونس شلبي وأحمد زكي وهادي الجيار.

كما قدم دورة الأبرز في مسرحية «شاهد ما شافش حاجة»، ثم «الواد سيد الشغال»، ثم «الزعيم»، ولم يصرفه المسرح عن السينما فهو نجمها الأعلى أجراً والأكثر مردوداً في شباك التذاكر، فأعماله السينمائية المُتميزة من الصعب إحصاؤها، فقط يُمكن الإشارة إلى نماذج منها كفيلم «المشبوه» وفيلم «الغول» و»حُب في الزنزانة» و»حتى لا يطير الدخان» و»طيور الظلام» و»الأفوكاتو» و»المنسي» و»اللعب مع الكبار» و»الإنسان يعيش مره واحدة» و»عمارة يعقوبيان»، وغيرها الكثير، فالسينما ساحة تألقه ومصدر شعبيت»ه واستمراره الطويل لأكثر من نصف قرن.

وأيضاً التلفزيون، كان لعادل إمام الفنان والنجم نصيب من الإسهام الدرامي المُتميز فيه، عبر أعمال حُفرت في الذاكرة، كـ»أحلام الفتى الطائر» للكاتب وحيد حامد والمخرج محمد فاضل، و»دموع في عيون وقحة» للكاتب صالح مرسي والمخرج يحيى العلمي، و»فرقة ناجي عطا الله» و»عفاريت عدلي علام» و»أستاذ ورئيس قسم»، ورغم التفاوت في المستوى الفني والإبداعي لمجموعة المُسلسلات الأخيرة، إلا أنها حملت اسم البطل فأصبحت علامات تجارية، تم تسويقها بفعل التأثير التراكمي له وصارت ضمن أرشيفه الدرامي المهم.

نعود إلى حالة الاحتفاء بالنجم الكبير والاحتفال بعيد ميلاده سنوياً ودورياً في مُعظم المحطات التلفزيونية والإذاعية الرسمية والخاصة، كنوع من رد الجميل للفنان الذي أمتع الملايين، ومنحهم الحُب كما منحوه الثقة.. عادل إمام أو الزعيم هو بالقطع حالة فنية وإبداعية نادرة واستثنائية لا تتكرر كثيراً في الوسط الفني، فالقبول منح إلهية والتأثير يأتي بالدأب والإخلاص في العمل والحرص على التميز، وإمام من هذا النوع، نذر حياته لفنه وعمل على تطوير نفسه ولم يقبل لإبداعه بديلاً فعاش في

وجدان الناس، وما زال موجوداً، رغم اعتزاله وتواريه الشخصي عن الأضواء منذ سنوات.

لقد أصبح عادل إمام بعد مرور سنوات طويلة وقعوده عن العمل مُكتفياً بما قدمه، زاهداً في الشهرة والأضواء وعازفاً عن الظهور في المحافل والأماكن العامة، فهو الآن الأب والجد، يعيش حياة أسرية مُستقرة ويقضي مُعظم أوقاته مع أبنائه وأحفاده وبعض أصدقائه المُقربين وشقيقه عصام إمام، مستعرضاً شريط حياته ومتأملاً تفاصيل رحلته الطويلة الشاقة.

كاتب مصري

كلمات مفتاحية

كمال القاضي | السينما المصرية | عادل إمام | كمال القاضي

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

فارس مايو 28, 2026 الساعة 7:50 م

لم يشهد التاريخ من ضوضاء وضجيج مثلما نشهده على الساحة الإعلامية لمثل هذا.
الساحة الفنية مملوءة ممن ماتوا و وممن هم على قيد الحياة من فنانين و مبدعين ممثلين وكتاب وأدباء.
كان هذا الشخص يعادل المتنبي أو فيروز…… كأنه حرر فلسطين من البحر الى البحر ولبنان وسوريا والعراق……
كأنه استعاد القدس ثانية فأنسانا صلاح الدين الأيوبي.. . .
ربما يوم يموت تأتي الشمس من المغرب.
طبعا لا أحد يتمنى الموت لهذا الرجل ولكن ما سر هذه الجعجعة والدعاية؟
ماذا يغير من بطالة وفقر واستبداد….. ؟

رد

بلي محمد من الدار البيضاء المملكة المغربية مايو 28, 2026 الساعة 7:56 م

الى عالم الفن العظيم الفن الخالد الفن الموبخ الفن المنتقد الفن المتتبع الفن المهندس الفن الخبير الفن المفكر الفن الدارس لتاريخ القديم الحديث ولازال لفن الذي حفظ اللغات واللهجات الفن الذي غزى البر والبحر والجو انها السينما وماقلناه عنها لايكفي والله لايكفي مجلدات وهي كدالك لقد تمكنت من الوصول بفضل ماذكرته للمكانة العالية بين الفنون كلها لكن يظل المنافس لها القوي بين قوسين المسرح سيد ا ومعلما بفضل الوسام الذي لاينبغي لغيره حتى ولو ظهرت فنون اخرى في المستقبل القريب او البعيد قلت لصاحبي ونحن لا نراه ادا تكلمت السينما فاصمت حتى تنتهي من كلامها فهي لاتعرف لغة المزاح او الكدب وادا وضعت امامك صورة فاعلم انها درستها من جميع جوانبها ولا توجد ثغرة

رد

بلي محمد من الدار البيضاء المملكة المغربية مايو 28, 2026 الساعة 8:00 م

تتمة شكرا لكم فهي دكية اكثر مما تتصور نعم السينما نشاط متتابع السينما لن يعرف لها سر من اسرارها الكثيرة تعد بالمئات ان لم تكن اكثر وفعلا السينما من دخل من بابها الواسع نجح في كل ابوابها ولقد سجلت اسماء عدة ومن جنسيات مختلفة أظهرت براعتها أظهرت حنكتها أظهرت قدرتها في الاخراج في الكتابة في التمثيل في التجميل في التصوير في التجسيد الذي يعتبر روح السينما والفنان الدي رسمت من اجله هده الكلمات المتواضعة شاهدنا بعضا من افلامه القديمة حركات خفيفة وكلمات بطابع الضحك لكنها دات معنى نعم الفنان المحترم عادل امام من جملة الوجوه التي رسمت لنفسها صورة وسط سماء السينما الشاسعة جد ا جد ا

رد

Ayad Hadi مايو 28, 2026 الساعة 10:54 م

سؤال من مواطن عربي بسيط يعشق الفن الهادف ماهو النموذج الذي قدمه السيد عادل امام في اغلب افلامه قبل ان يشيخ ؟ لا ارى الا سوى شخصية الفهلوي الذي يلعب بالبيضة و الحجر و شتان بينه و بين نماذج مثل احمد زكي , محمود عبدالعزيز او صلاح السعدني مع كل الاحترام لمن سبقوه و اكبر منه سناّ.

رد

أبو نواس مايو 29, 2026 الساعة 3:25 ص

الزعيم يستحق كل الأحترام والتقدير على ما قام به من أعمال مسرحية وسينمائية بأسلوب فكاهي تجسد عما تعيشه الشعوب العربية من تناقضات يومية على أرض الواقع

رد

فارس مايو 29, 2026 الساعة 5:24 م

كل فلسطين أحرقت وأتت عليها المحرقة الصهيونية.
لبنان يباد. سوريا مباحة. العراق مخترق.
إيران محاصرة
الكوليرا والمجاعة و القتل و الاغتصاب يطفو بالسودان.
ليبيا مقسمة.
كل أرض عربية مباحة.
وكل عام والزعيم بخير.
نحمد الله ان جاد علينا باثني و عشرين زعيما و زعيما.

رد

علي جبر مايو 29, 2026 الساعة 6:33 م

هو الزعيم و يستحق ان يحمل هذا اللقب
لقد اضحك وابكى وادهش وافرح وا حزن بفضل أعماله. مارس النقد البناء لكل قضايا المجتمع
تربع على عرش الفن العربي على مدى نصف قرن
ولذلك استحق لقب الزعبم

رد

اشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

أعلن معنا / Advertise with us

أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات

ثقافة

منوعات

لايف ستايل

اقتصاد

رياضة

وسائط

الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2026 صحيفة القدس العربي

adberries